

خمسة مساجد لم تسمعوا بها من قبل!



الصحون والقباب.. الأبار و السرادب.. الملاقف والأعمدة والتيجان والمآذن والمحارب.. عندما تسمع كل تلك الأشياء أول ما سيأتي في ذهنك هو "المسجد"، لكن الذي لن تستطيع توقعه هو وجود هذه المساجد في مناطق لا تتوقعها.. وهذا هو موضوعنا اليوم، سوف أحدثكم عن خمسة مساجد لم تسمعوا بها من قبل.

1- مسجد شاه فيصل - إسلام آباد



نعم.. إنها العاصمة الباكستانية، وهذا هو أكبر مساجدها.. يسمونه مسجد الملك فيصل أو (شاه فيصل)، هذا المسجد عُرف بضخامته وبهندسته العمرانية الفريدة، وهو من تصميم المهندس التركي (ودعت دالوكاي)، وافتتح عام 1987.

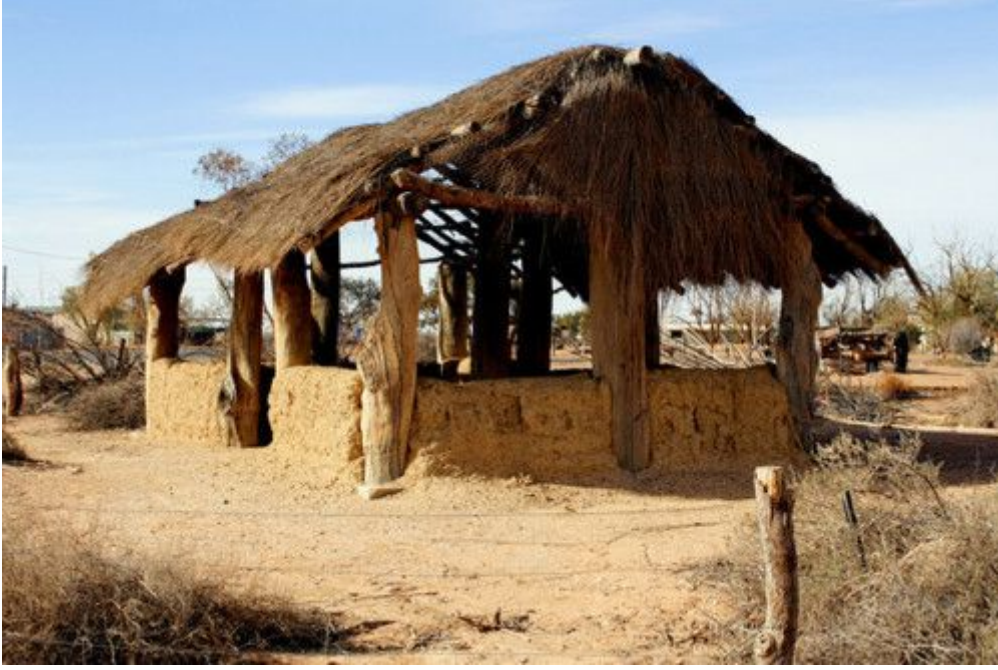
يرجع الفضل في بناء هذه التحفة المعمارية إلى الملك السعودي الراحل (فيصل بن عبد العزيز)، والذي أثناء زيارته لباكستان عام 1969 أجرى مسابقة دولية، شارك فيها مهندسون من 17 دولة، وتنافسوا على تقديم 43 نموذجًا مختلفًا لبناء المسجد، وبعد التحكيم أُختير الرسم التصميمي للمهندس التركي. مولت الحكومة السعودية بناء المسجد بمبلغ مهول قدره 120 مليون دولار أمريكي، وتكريمًا للملك فيصل أُطلق اسمه على ذلك المسجد.



ما يميز هذا المسجد عن غيره هو افتقاره إلى القبة التي تميز المساجد الإسلامية، كما أن تصميمه جاء على شكل "خيمة بدوية"، ورُغم الاعتراضات التي حدثت وقتها بشأن التصميم ذاته، إلا أن جمال البناء العمراني جعل كل تلك الاعتراضات تتراجع تمامًا.. لكن هل حقًا يستحق بناء مسجد واحد كل هذه الأموال؟

2- مسجد ماري - أستراليا

بعيدًا عن مساجد سيدني الرائعة اليوم سوف نتحدث عن مسجد آخر بُني في مرعى بجنوب أستراليا، في وقت مبكر عام 1861، والذي بدوره ربما يكون أول المساجد التي بُنيت في أستراليا.



بُني هذا المسجد عن طريق أحد الأفغان أو الهنود المسلمين، وهو مربي جمال يُدعى (عبد القادر).
وُشير التقارير أن المسجد هدم عمدًا عام 1956 من قِبَل سيده في ذلك الوقت وهو (سيد غولامدين)،
والذي لم يعد قادرًا على الاعتناء بهذا المسجد حيث أن الأفغان لم يعودوا يصلون في ذلك الوقت. لكن
في عام 2003 عاد أحفاد الأفغان إلى ذلك المرعى من جديد، وأعادوا بناء المسجد.

3- مسجد شيان الكبير - الصين



يقع على مساحة 12.000 متر مربع في مدينة شيان، في جمهورية الصين الشعبية.. قد بُني هذا المسجد عام 742 م ، وكان هدية من الإمبراطور الصيني للتجار المسلمين.



جدران المسجد من الخشب العطري الثمين، وقد حُط عليها المصحف بالكامل، وهو من أقدم المساجد وأكثرها شهرة في جميع أنحاء الصين. الغريب في هذا المسجد أن هندسته صينية بالكامل، وما يزال يُستخدم كمكان للعبادة من قبل مسلمي الهند. يتكون المسجد من أربعة أدوار، مكونين من 72 غرفة، بالإضافة إلى عدد من البوابات التذكارية.

4- مسجد سول المركزي - كوريا الجنوبية

بعضكم قد يكون سمع عن مسجد سول المركزي، لكنكم بالطبع لا تعرفون أن الرئيس الكوري (باك تشونغ هي) هو الذي تبرع بتلك الأرض لبنائه.



بُني مسجد سول المركزي عام 1976، في العاصمة الكورية الجنوبية سول، إلا أنه أصبح محل جذب للكوريين وذلك للتعرف على ذلك النمط العجيب من العمارة.



إذا عدنا إلى تاريخ المسلمين في كوريا الجنوبية، سوف نجد أنهم استأجروا قاعة صغيرة لأداء الصلوات عام 1969، وخصوصًا صلاة الجمعة، بطبع هؤلاء المسلمين لم يكونوا من كوريا، بل معظمهم من الوافدين أو المهاجرين أو مجرد العاملين هناك بشكل مؤقت، كما كان عددهم لا يتجاوز آنذاك الثلاثة آلاف شخص.

بعد ذلك عرض الرئيس الكوري (بارك تشونغ هي) أرضًا كي تكون مسجدًا للمسلمين، وبالطبع لم تتردد السعودية ودول أخرى بدفع الأموال لإتمام ذلك المسجد.



صورة للرئيس الكوري (بارك تشونغ هي)

ازداد عدد المسلمين في كوريا الجنوبية بعد تلك الخطوة الخاصة ببناء مسجد في العاصمة الكبيرة، ويبدو أن بناء المسجد جعل المسلمين يشعرون بكونهم موضع ترحيب في كوريا الجنوبية.

5- مسجد الستين قبة - بنجلاديش

أقدم مساجد بنجلاديش، استغرق بناءه عدة سنوات، بني عام 1959م ، وُزِعَ أنه مسجد إلا أنه كان يستخدم كمدرسة وجامعة في ذلك الوقت أيضًا.



يمثل ذلك المسجد أروع فنون العمارة الإسلامية في شبه القارة الهندية، يقع المسجد في مدينة "باجرھات"، وقد أمر ببنائه حاكم وإمام المدينة في ذلك الوقت (خان جاھان علي).

يمتلك المسجد جدران سميكة بشكل عجيب جداً، يبلغ طوله 160 قدم، وعرضه 108 قدم، كما أن سطحه مكون من 77 قبة تشبه القبعات، وقد توزعت في صفوف مشكلة سبعة صفوف، يحتوي كل صف منها على إحدى عشر قبة.

بالإضافة إلى أربع قباب كبيرة في زوايا المسجد، وبالتالي يبلغ العدد الإجمالي للقباب 81 قبة. جدران المسجد السميكة شكّلت من الطوب المدبب، وامتدت الأعمدة الرفيعة بداخل ممرات المسجد، والتي تدعم أقواس السقف، يتميز المسجد أيضاً بوجود فتحات خاصة بالإضاءة والتهوية.



لماذا إذن يدعونه بمسجد الستين قبة إن كان عدد القباب 81؟!.. أرجع بعضهم إلى أن الاختلاف في الترجمة أدى إلى تحريف اسم المسجد من مسجد الستين عمودًا إلى مسجد الستين قبة؛ حيث أن عدد الأعمدة بداخل المسجد بالضبط 60 عمودًا.

أخبروني الآن أي من تلك المساجد زرتموها من قبل؟.. وأي منها لم تسمعوها بها؟